يبدأ الشاعر إيليا أبو ماضي هذه القصيدة بالدعوة إلى التفاؤل وحسن التعامل مع الحياة، وكن الأشياء الجميلة والحلوة إن صار هذا الدهر مليئًا بالمرارة، وكن محسنًا مع الآخرين حتّى لو لم تلق منهم أيّ جزاء ولا ثناء، يقول الشاعر إيليا أبو ماضي في هذه الأبيات: أيقظ الشعور بالمحبة الذي يبيت في داخلك إذا رأيته في يوم من الأيام قد غفا، ثم يدعو الشاعر إلى الحب فيقول: أحبب لكي يصير البيت الصغير الذي تسكن فيه كونًا مضيئًا فسيحًا، لأنّ الإنسان لا يمكن أن يُحبّ حتّى يعرف قيمة الحب ومكانته وأهميته. فلمّا عرفتك وجدتك مثلما وصفوك تمامًا. ري هذه الأبيات يمدح إيليا أبو ماضي المندوب البطريركي المطران ثيودوسيوس أبو رجيلي، وحلو كالنعاس حين يأتي خفيفًا ناعمًا في المساء، وإذا نطقت ففي سماع كلامك نشوة تشبه نشوة الشّرب بعد الظمأ والعطش الشديد، وإذا كتبت فكلامك وكتاباتك كالحدائق الغناءة، حنّ خشب المنبر إليك وكاد أن يتكلم لشدة حنينه، ولكن تمكن من نشر الحب بين الناس ومساعدتهم على نشر السلام والمحبة.

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي